

2- اهتمامات وسائل الإعلام في متابعة استرداد الإرث الحضاري العراقي المفقود/الآثار المنهوبة (دراسة تحليلية)

The interests of the media in the following up the recovery of the lost Iraqi cultural heritage (the looted an analytical study,antiquities)

بقلم الباحث أحمد عبد الكريم نايف

Ahmed Abid Al Kareem Nayef

إعلامي عراقي وباحث في مجال الاعلام والاتصال، خريج جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، دراسات عليا في جامعة الجنان - لبنان

Iraqi journalist and researcher in the field of media and communication، graduate of the University of Baghdad، Faculty of Mass Communication ،Department of Radio and Television Journalism، postgraduate studies at Jinan University، Lebanon

ahmedabidalkareemalnaief@gmail.com

تاريخ القبول: 2023 /3/9

تاريخ الاستلام: 2023 /2/28

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة موضوع المعالجة الاعلامية للقضايا الثقافية في القنوات (الجزيرة، التلفزيون العربي، سكاى نيوز، الرافدين، دجلة) دراسة تحليلية وأخذت عينة من البرامج الثقافية المتنوعة وسعت الدراسة الى أهم المواضيع المطروحة التي تخص الآثار العراقية المنهوبة بعد فترة الاحتلال الامريكي على العراق للعام 2003 وما نتج عنه من تخريب ودمار طال اهم الجوانب الحضارية لهذا البلد، كالاتي :

* إن نسبة احتلال تغطية موضوع الدراسة في قناة الجزيرة في بلغت 3.87 من مجموع الوقت المستغرق للتقارير المتنوعة التي خصصت الجانب الثقافي منها لموضوع الدراسة والمعدة في القناة طيلة فترة الدراسة المذكورة في الوحدة الزمنية التي حددها الباحث .

* إن نسبة احتلال تغطية موضوع الدراسة في قناة سكاى نيوز في بلغت 1.92 من

مجموع الوقت المستغرق للتقارير المتنوعة التي خصصت الجانب الثقافي منها أيضا لموضوع الدراسة والمعدة في القناة طيلة فترة الدراسة المذكورة في الوحدة الزمنية التي حددها الباحث .

* إن نسبة احتلال تغطية موضوع الدراسة في قناة العربي في بلغت 1.75 من مجموع الوقت المستغرق للتقارير المتنوعة في نشراتها الاخبارية لموضوع الدراسة والمعدة في القناة طيلة فترة الدراسة المذكورة في الوحدة الزمنية التي حددها الباحث .

* تراوح نسبة تغطية موضوع الدراسة من 0.44 الى نسبة 0.45 في كل من قناتي الرافدين ودجلة من مجموع الوقت المستغرق لنشراتها الاخبارية التي تضمنت التقارير المصورة والخاصة بموضوع الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة من قبل الباحث.

Summary of the study

This study dealt with the subject of media treatment of cultural issues in the channels (Al-Jazeera, Al-Araby TV, Sky News, Al-Rafidain, Tigris) an analytical study and took a sample of various cultural programs and the study sought to the most important topics raised that concern the Iraqi antiquities looted after the period of the American occupation on Iraq for the year 2003 and the resulting sabotage and destruction of the most important aspects of civilization of this country as follows: * The percentage of coverage of the subject of the study in Al-Jazeera channel amounted to 3.87 of the total time taken for various reports, which allocated the cultural aspect of them to the subject of the study and prepared in the channel throughout the study period mentioned in the time unit specified by the researcher. * The percentage of coverage of the subject of the study in the channel Sky News in amounted to 1.92 of the total time taken for the various reports, which allocated the cultural aspect of which also to the subject of the study and prepared in the channel

throughout the study period mentioned in the time unit specified by the researcher. * The percentage of coverage of the subject of study in Al-Arabi channel amounted to 1.75 of the total time taken for reporting ...

مقدمة

تحتل أرض العراق جزءاً كبيراً من حيز الاهتمام العالمي، وذلك بسبب غناها بالموارد الطبيعية غير أن الكثيرين حول العالم سحرتهم أرض العراق لسبب آخر وهو غناها الحضاري الذي لا تضاهيها فيه أي أرض أخرى مهما كانت، فأرض العراق هي مهبط لكثير من الانبياء وواحة لمعظم الرسالات السماوية، ونتيجة هذه الأهمية التاريخية الكبيرة صارت محط أنظار العلماء والمستشرقين، فأرض العراق أرض حضارية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى وتبقى وماتزال هي نقطة صراع لدى الأمم على مر التاريخ وإلى يومنا هذا، ومن بين القيم الحضارية التي امتازت بها أرض العراق هي الهوية الأثرية التي تضمنت عنوانه الوجودي على مر العصور الأثرية وقد تعرضت إلى شتى أنواع من عمليات طمس الهوية وعلى مختلف حملات الغزو والاحتلال لهذا البلد حيث عمليات السلب والنهب الممنهجة باختلاف أنواعها وصولاً إلى ما تعرضت له الآثار العراقية من عمليات سرقة وتهريب إلى معظم دول الخارج إبان أيام الغزو الأمريكي واجتياح أرض العراق سنة 2003 م صعوداً حيث يقدر أن عدد الآثار العراقية المنهوبة بعد ذلك الاجتياح يصل إلى أكثر من خمسة عشر ألف قطعة أثرية مسجلة لدى الهيئة العامة للآثار العراقية والمتحف العراقي للآثار ناهيك عن القطع الأثرية الغير مسجلة والتي نالها هي الأخرى جانب من الخراب والتهريب، ويسلط الباحث الضوء في الدراسة التحليلية على جانب الاهتمام الاعلامي ودوره في متابعة تلك الآثار المهربة وما آلت إليه الجهود الدولية والإقليمية والعراقية تحديداً التي جرى استردادها إلى أرض العراق ويكون ذلك من خلال اختيار قنوات ومواقع الكترونية ل (الجزيرة والتلفزيون العربي وسكاي نيوز والرافدين ودجلة العراقيتين) للمدة من 1 / 1 / 2021 م – 1 / 12 / 2021 م.

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

أولاً : الاشكالية وتساؤلاتها

هي عرض لأفكار أو حقائق الدراسة كما تناولتها القنوات المذكورة، وينبثق من هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات، والاشكالية هنا هي عرض جانب الاهتمام من قبل القنوات أعلاه في متابعة استرداد الآثار العراقية المنهوبة وحسب المؤثرات في هذا المفهوم. وهنا تتبثق عدة تساؤلات أستطيع أن أحدد منها :-

- 1 - ما هو مدى اهتمام قنوات (الجزيرة و العربي وسكاي نيوز والرافدين ودجلة) في متابعة استرداد الآثار العراقية المنهوبة ؟
- 2 - ما هو البعد الثقافي التي تفضيه قنوات (الجزيرة والعربي وسكاي نيوز والرافدين ودجلة) عن تغطيتها للأخبار المتعلقة بالآثار العراقية المنهوبة ؟
- 3 - ما هو الاثر الانطباعي المتروك في نفسية المتابعين المهتمين بجانب موضوع الدراسة (الآثار العراقية المنهوبة) عند تغطية قنوات (الجزيرة والعربي وسكاي نيوز والرافدين ودجلة) للموضوع ثقافياً ؟

ثانياً : الفرضيات

وللإجابة عن هذه التساؤلات سيتم وضع الفرضيات التي هي (الفكرة التي تربط بين متغيرين أو أكثر) ومن هذه الفرضيات الموضوعة لدراستنا التالي :-

- 1 - الفرضية الاولى / أن ما تناولته قناة الجزيرة حول موضوع الدراسة (الآثار العراقية المنهوبة ومتابعة استردادها) طيلة فترة الدراسة المحددة من قبل الباحث قد يعد اهتماماً ثقافياً كبيراً .
- 2 - الفرضية الثانية / أن ما تناولته قنوات العربي وسكاي نيوز والرافدين ودجلة حول موضوع الدراسة (الآثار العراقية المنهوبة ومتابعة استردادها) طيلة فترة الدراسة المحددة من قبل الباحث قد أسهم بشكل كبير في توليد وعي ثقافي لدى جمهور المتابعين للقنوات في المجال الاهتمام ثقافياً .

ثالثاً : أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع المتمثل بمدى اهتمام وسائل الاعلام بمتابعة ملف سرقة وتهريب الآثار العراقية بعد الاحتلال الامريكى للعراق وما تبعته من عمليات ممنهجة لطمس الهوية الاثرية العراقية.

رابعاً : أهداف الدراسة

1 - ابراز الاهمية الكبيرة لموضوعة الآثار العراقية المنهوبة وتأليب الرأي العام على متابعته دولياً من خلال ممارسة الضغط عبر اليونسكو على الدول أو الشخصيات المنتفذة التي لها دور رئيسي مباشر أو غير مباشر في تهريب الآثار العراقية خارجياً بطرق غير شرعية.

2 - حث وسائل الاعلام العالمية والعربية والعراقية على بذل المزيد من الجهد الاعلامي المستمر في متابعة وتغطية موضوع الدراسة (الآثار العراقية المنهوبة) والمهيرة الى الخارج والمعروض قسم كبير منها في أشهر المتاحف العالمية وعلى سبيل المثال المتاحف البريطانية كونه موضوع ثقافي مهم يمس تاريخ وحضارة العراق وهويته.

3 - التأكيد من خلال تسليط الضوء بوسائل الاعلام على إيجاد ووضع حدود وقوانين دولية أكثر صرامة في التعامل مع تهريب الآثار الحضارية للبلدان.

خامساً : مجالات الدراسة

أ - المجال المكاني : جرى اختيار قنوات ومواقع الكترونية (الجزيرة والعربي وسكاي نيوز والرافدين ودجلة) نتيجة كونها من أكثر القنوات التي سايرت وتابعت موضوع تهريب الآثار العراقية سواء من خلال النشرات الاخبارية التي يحظى موضوع الدراسة بجانب أهمية كبيرة أو من خلال عقد البرامج واللقاءات مع الشخصيات التي يقع عليها جانب من المسؤولية الحكومية تجاه هذا الملف المهم أو الشخصيات المهتمة إعلامياً لذات الملف.

ب - المجال الزمني : يتمثل المجال الزمني بتحديد المدة المحصورة بين 1 / 1 / 2021 الى 1 / 12 / 2021 .

سادساً : مصطلحات الدراسة

- 1 - الآثار : كل ما أنشأه الإنسان أو أنتجه أو اكتشفه أو عدله أو رممه مما له علاقة بالتراث الإنساني ويرجع عهده إلى حقبة يحددها قانون كل دولة.
- 2 - علم الآثار : علم يبحث في بقايا العمران ودلالاتها والمخلفات الاثرية القديمة.
- 3 - الإرث الحضاري : هو مزيج متنوع من كتابات وعمران وتاريخ وعادات وتقاليد ومأكل ومشرب وصناعة واختراعات وزراعة وتطوير لمرتكزات الحياة بجوانبها المتعددة.
- 4 - المتابعة : عملية متابعة تنفيذ خطوات المشروع للتأكد من أنه يسير وفق الخطة الموضوعية ورصد أي خلل يؤدي الى توقف أو تأخير المشروع والعمل على تلافيه.
- 5 - المنهوب : الشيء المأخوذ قهراً أو سلباً أو بالخداع والغش .

سابعاً : منهج الدراسة

قد يحتاج الباحث في تنفيذ بحثه الى اكثر من منهج ويحدد ذلك متطلبات الموضوع بأفكاره الرئيسية والفرعية. وفي موضوعنا هذا سيستخدم الباحث المنهج الوصفي :

تحظى البحوث الوصفية بمكانة خاصة في مجال البحوث الاعلامية، نظراً لان نسبة كبيرة من الدراسات الاعلامية المنشورة هي وصفية في طبيعتها حيث إن البحوث الوصفية تلائم العديد من المشكلات الاعلامية أكثر من غيرها، وتهدف هذه البحوث الى وصف ظواهر أو احداث أو اشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها .

البحوث الوصفية : هي أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تتسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. ويهدف البحث الوصفي الى جمع المعلومات والبيانات من اجل اختبار الفرضيات أو الاجابة على الاسئلة التي تخص الدراسة.

ثامناً : مجتمع وعينة الدراسة :

ينبغي للباحث تحديد المجتمع الذي تجري عليه الدراسة بدقة ووضوح ومن ثم يتعين على الباحث تحديد العينة التي يبني عليها دراسته وخاصة اذا اعتمد على البيانات

الاولية في دراسته ويجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى يتمكن الباحث من تعميم النتائج أو التنبؤ بواسطتها للمستقبل .

ويخضع اختيار العينة الى عدد من الاعتبارات وهي :

أ - تعريف المجتمع : هو الهدف الاساس من الدراسة حيث إن الباحث سوف يعمم في النهاية النتائج عليه، ولذلك فإن الخطوة الاولى في اختيار العينة هي تعريف المجتمع، ويتضمن تعريف المجتمع خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات والغرض من تعريف المجتمع هو تحديد الوسيلة التي سوف تتم دراستها مثل (الصحف، المجالات، الاذاعات، القنوات التلفزيونية، القنوات الفضائية، المواقع الالكترونية، الدوريات) وغيرها .

ب - تحديد خصائص المجتمع : يعطي الباحث وصفاً عاماً لمجتمع الدراسة عند تعريف المجتمع.

ج - الحصول على عينة كافية لتمثيل خصائص المجتمع تحديد خصائص العينة: لا توجد محددات قاطعة حول تحديد حجم العينة، فلكل دراسة أهدافها وطبيعتها .

قام الباحث باختيار مجموعة من الاخبار المنشورة على المواقع الالكترونية لقنوات الجزيرة والعربي وسكاي نيوز والرافدين ودجلة) وفق تصنيف (العينة العشوائية المنتظمة) والتي تعتمد على فترة زمنية محددة، وهذا النوع من العينات يعتمد على وجود نوع من النظام في اختيار العينات، حيث يكون مجتمع الدراسة محدداً ومعروفاً ومتجانساً ومرتباً في قوائم أو جداول بحيث يكون لكل فرد رقم خاص به كما يقوم الباحث بتحديد العينة مسبقاً، ففي حالات معينة يحصل الباحث على عينات موجودة في جداول أي أنها مصنفة وجاهزة وفي هذه الحالة يستطيع الباحث أن يختار عينة من تلك القوائم بشكل منتظم أي يختار العينة بترتيب معين بشكل منتظم، والعينة المنتظمة تنتشر عناصر العينة بشكل واحد على كل المجموعات. وينتشر استخدامهما في مجال البحوث الاعلامية بسبب توفيرها الوقت والجهد والتكلفة مقارنة بالعينة العشوائية البسيطة، وأكثر أنواع العينات انتشاراً هي العينات التي تساوي الفترات في الإطار بين لوحدات المتتالية على أن تبدأ باختيار أول مفردة عشوائياً من كل المجموعة، ثم تختار باقي المفردات على مدى فترات منتظمة.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

يشتمل الإطار النظري للدراسة على :

المبحث الأول : القنوات (الجزيرة - العربي - سكاى نيوز) تعريفاً ونشأة.

1 - قناة وموقع الجزيرة : يعود التفكير بإنشاء قناة الجزيرة الإخبارية من قطر الى (الشيخ حمد بن خليفة) منذ كان ولياً للعهد في آب 1994، وتواصلت الأفكار مع تعيين لجنة تتكون من ثلاثة اعضاء لتأسيس القناة وهم عدنان الشريف (صحافي) - محمد صحلاوي (المستشار المالي للأمير) - الشيخ محمد بن ثامر آل ثاني (وكيل وزارة الاعلام آنذاك) وانتقلوا الى لندن وتباحثوا حول سبل انشاء القناة. وانطلقت القناة فعلياً في 1 / 11 / 1996 لتكون الاخبارية الوحيدة لدولة قطر، وبثت بواقع تسع ساعات ثم ارتفع في العام ذاته الى اثنتي عشرة ساعة، ووصل الى سبع عشرة ساعة يومياً في الذكرى الاولى لانطلاق القناة، وفي شباط 1999 وصل البث الى 24 ساعة يومياً وكانت انطلاقة القناة كمؤسسة عامة مستقلة تحت اسم (المؤسسة العامة القطرية للإرسال الفضائي) وتعتمد القناة على مجموعة من المراسلين موزعين بين انحاء العالم فضلاً عن ارسال مراسل غير مقيم لتدعيم تغطية الاحداث الساخنة في مناطق العالم، وترتبط بقناة الجزيرة مراكز اعلامية منها (الجزيرة نت) اللغتان الانكليزية والعربية والجزيرة الرياضية، اذ تم افتتاح موقع الجزيرة نت العربي في كانون الثاني عام 2001 وعد اول موقع للأخبار باللغة العربية على شبكة الانترنت، وتفرعت فيما بعد الى عدة فروع شملت (الجزيرة للأطفال - الجزيرة الرياضية - الجزيرة مباشر - الجزيرة الدولية - الجزيرة الوثائقية - البراعم - الواحة) .

2 - التلفزيون العربي : يقدم التلفزيون العربي تغطية اخبارية شاملة ومتعددة الوسائط للأحداث العربية والعالمية ويتيح الوصول الى شبكة متنوعة من البرامج السياسية والاجتماعية ومتابعة البرامج التي تعرضها الشاشة في الوقت الذي يختاره المشاهد، وهي قناة اخبارية سياسية تعنى بمتابعة الحدث وتقديم الخبر وتحليل كافة ابعاده ويقع المقر الرئيسي للتلفزيون العربي غرب العاصمة البريطانية لندن وتتوزع مكاتب التلفزيون في عدد من العواصم والمدن الرئيسية في العالم بما في ذلك المقر الرئيسي

في المملكة المتحدة والمراكز الاقليمية في الدوحة - بيروت - وتونس بالإضافة الى المكاتب في العراق - الولايات المتحدة - روسيا - فلسطين - ليبيا - الجزائر - الاردن - باكستان، وترقد هذه المكاتب وغيرها شبكة واسعة من المرسلين تتجاوز الستين مراسلاً موزعين على امتداد العديد من دول العالم. يقدم التلفزيون العربي نشرات اخبارية فاعلة واخباراً متنوعة على مدار الساعة محولاً الشاشة الى خط زمني يغطي الاحداث حال وقوعها وينقسم الى عدة تفرعات (موقع التلفزيون العربي - التلفزيون العربي على تويتر - التلفزيون العربي على انستغرام - التلفزيون العربي على يوتيوب - التلفزيون العربي على فيسبوك) .

3 - سكاى نيوز: هي ثمرة شراكة بين الشركة الدولية للاستثمارات الاعلامية وشركة سكاى البريطانية الشبكة التلفزيونية الرائدة في المملكة المتحدة، سكاى نيوز عربية منظمة من قبل هيئة المنطقة الاعلامية - ابو ظبي في الامارات العربية كمزود للخدمات السمعية والبصرية، تعمل سكاى نيوز عربية من مقرها في ابو ظبي، وهي مؤسسة اخبارية متعددة المنصات تبت الاخبار باللغة العربية عبر قناة تلفزيونية مجانية بجودة ال أج دي عالية الوضوح، فضلاً عن تقديم خدماتها عبر الموقع الالكتروني، ومن خلال تطبيقات الاجهزة المتحركة والذكية ومعظم منصات التواصل الاجتماعي. تقدم محتوى مميزاً وتغطية شاملة لأخبار المنطقة والعالم من خلال شبكة متكاملة تضم أكثر من 500 صحافي واعلامي، وتمتلك أيضاً 30 مكتباً في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، إضافة الى مكنتيها في لندن وواشنطن ومسجلة في السجل الحكومي الاسباني لمقدمي خدمات وسائل الاعلام المرئية والمسموعة. وإن رؤية ورسالة المؤسسة تعتمد على المصدر الاعلامي الموثوق الاوسع انتشاراً والاقدر على التأثير من خلال اتباع اعلى المعايير المهنية، واستقطاب افضل الكفاءات وتكريس ثقافة الابداع والابتكار فضلاً عن الريادة في توظيف التكنولوجيا .

4 - قناة الرافدين العراقية : تعتبر قناة الرافدين من القنوات الفضائية التلفزيونية المتواجدة في جمهورية العراق، حيث تسعى الى بث المحتويات الاعلامية والاخبارية من اسطنبول التركية حيث كان اول بث لها في ابريل 2006، كما سعت الى استعمال القمر الصناعي النايل سات. حيث كانت قناة اخبارية بامتياز وسعت الى تقديم المحتويات الاخبارية والبرامج المتنوعة باللغة العربية واتخذت شعار لأننا حضارة

بالإضافة الى انها ساهمت في تقديم احداث الثورة العراقية، وتعتبر من القنوات المجانية في جمهورية مصر العربية وتعود الى مدينة الانتاج الاعلامي في مدينة 6 اكتوبر وهم البرامج المقدمة من القناة (برنامج عندي وطن، برنامج مع الشعب) وتمتلك القناة موقعاً إلكترونياً عبر الشبكة العنكبوتية.

5 - قناة دجلة الفضائية : قناة تلفزيونية فضائية عراقية تتخذ من عمان في الاردن مقراً لها . وتعد واحدة من قنوات الاخبار الاكثر مشاهدة في العراق وهي مملوكة للسياسي العراقي (محمد الكربولي) .

المبحث الثاني : اتفاقية اليونسكو 1970

شرعت منظمة اليونسكو بتنظيم اتفاقية بين الدول المعنية بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد غير المشروع في الكائنات والفن والثقافة من سرقة ونهب وتصدير غير مشروع بالممتلكات الثقافية التي تزيد في كثير من الاحيان خلال فترات انخفضت الامن مثل زمن الحروب، وخلصت إلى الخروج بالتدابير الوقائية وتتعهد جميع الاطراف الموقعة عليها كالآتي :

* انشاء قوائم الجرد، شهادات التصدير، رصد الاتجار، فرض عقوبات جزائية أو ادارية.

* تنفيذ تدابير بما يتفق مع التشريعات الوطنية التي تمنع المتاحف والمؤسسات المماثلة داخل اراضيها من حيازة الممتلكات الثقافية التي تنشأ في دولة طرف اخر والتي تم تصديرها بشكل غير قانوني.

* حظر استيراد الممتلكات الثقافية المسروقة في دولة طرف اخرى لهذه الاتفاقية.

* تتعهد الدول الاطراف بناء على طلب من الدولة الطرف المنشأ على اتخاذ الخطوات المناسبة لاسترداد وإعادة ابي من هذه الممتلكات الثقافية المستوردة. وقد دعت المنظمة دول الاعضاء الى :

1- صياغة وتبني نصوص تشريعية وطنية مناسبة تتضمن جزاءات ادارية على كل من يتسبب في خرق احكام الحظر المنصوص عليه في الاستيراد والتصدير الواردة في الاتفاقية.

- 2 - انشاء نظام جرد وطني وقائمة بالمتنكات الثقافية المحمية.
- 3 - تعزيز مؤسسات مثل المتاحف والمكتبات والسجلات وتقديرها .
- 4 - انشاء خدمات للحماية.
- 5- مراقبة الحفريات الاثرية ومنع الحفريات غير القانونية.
- 6 - انشاء قواعد اخلاقية للأوصياء واصحاب المجموعات الخاصة وتجار الأثریات.
- 7 - تبني اجراءات تعليمية لتحفيز وتطوير احترام التراث الثقافي.
- 8 - ضمان الاعلان المناسب عن فقدان قطع من المتنكات الثقافية.
- 9 - الالتزام بوجود شهادة تصدير ترفق بجميع قطع المتنكات الثقافية المصدرة ومنع التصدير بدون الشهادة والاعلان عن هذا المنع وخاصة بين الافراد المرجح قيامهم بتصدير واستيراد المتنكات الثقافية.
- 10 - تخصيص ميزانية كافية للدوائر الوطنية المسؤولة عن حماية المتنكات الثقافية، وأن تتشئ عند اللزوم صندوق لهذا الغرض .

العراق واتفاقية اليونيدرا

بالرغم من ان اتفاقية اليونيدرا تعد من اهم الاتفاقيات في استرداد المتنكات الثقافية فإن العراق لم ينظم لهذه الاتفاقية لحد الان ولعدة اسباب منها تحفظ العراق على ان اكثر المسروقات التي تعرضت لها المتنكات الثقافية ابان حرب الخليج الثانية 1991 قبل تاريخ نفاذ الاتفاقية ولأنها ذات اثر غير رجعي لم تعالج هذه المشكلة اضافة الى ان التعويض الذي ينبغي للعراق دفعه للحائز حسن النية كبير، ولا توجد امكانية لتغطية هكذا نفقات لكثرة المسروقات من الآثار وبالرغم من عدم انضمام العراق لليونيدرا فإن هيئة الآثار والتراث العراقية تمكنت من استعادة الكثير من القطع المسروقة والمهيرة بدون تعويض عن طريق تبادل المنفعة مع الدول وخاصة هولندا .

الفصل الثالث: تحليل المضمون

المبحث الاول :

اولاً : تعريف تحليل المضمون

هو احد اشكال البحث العلمي الذي يهدف الى وصف المحتوى الظاهري وصولاً الى معرفة المضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في شكل تساؤلات البحث او فروضه طبقاً لمجموعة من التصنيفات أو المحددات وذلك بهدف استخدام البيانات لوصف المنتج الاعلامي والتي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال لاكتشاف المرجعية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تتبع منها الرسالة الاعلامية.

ثانياً : اهمية تحليل المضمون

يعد تحليل المضمون اداة هامة من ادوات البحث الاعلامي وانتشر استخدامها في البحوث الاعلامية بهدف الكشف عن مضمون اجهزة الاعلام وما تنبئه هذه الأجهزة، كما تعد طريقة تستخدم في تحليل المادة التي تستخدمها وسائل الاعلام المختلفة ووسيلة لجمع بيانات كمية وموضوعية عن محتوى هذه الرسائل، وهي ايضاً تعد اداة حديثة تساعد في التعبير عن الظواهر تعبيراً كمياً أو تناوياً احصائياً أو بواسطة الحاسبات الالكترونية، وهي في الاخيرة وسيلة هامة لتحليل النص والتعرف على الصفات النفسية لمرسل الرسالة أو التعرف على جوانب الثقافة والتغير الثقافي وفي الوصول الى استنتاجات عن أثر الرسالة عن المستقبل بتحليل رسالات المرسل ورسالات المستقبل في الرد عليها. وبذلك يعتبر تحليل المضمون وسيلة من وسائل جمع البيانات حيث يستخدم كأداة في تحليل المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجمعي، ففي حين ترتبط اشكال الدراسات المسحية السابقة بالاتصال المباشر مع المصادر البشرية التي تمتلك المعلومات التي يريدها الباحث باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع بحثه مثل السجلات والقوانين والانظمة والصحف والمجلات وبرامج التلفزيون والكتب المدرسية وغيرها من المواد التي تحوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث ويرتبط تحليل المضمون ارتباطاً وثيقاً بالبحوث التأريخية والمنهج التاريخي . ويستخدم تحليل المضمون من قبل الباحثين

في مجالات بحثية متنوعة وعلى الاخص في دراسات علم الاعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، ويستخدم ايضاً في الدراسات التربوية والنفسية والسياسية أكثر مما يستخدم في الدراسات الاجتماعية لان الدراسات الاجتماعية تعتمد على منهج المسح الميداني والمنهج المقارن ومنهج الملاحظة والملاحظة بالمشاركة أكثر مما تعتمد على منهج تحليل المضمون.

1 - التنظيم : حيث يتم العمل بناء على خطة واضحة واجراءات تتفق مع قواعد البحث العلمي للوصول الى النتائج التي تمكن من اختبار الفروض او الاجابة على التساؤلات المطروحة.

2 - الموضوعية : وتعني ان الفئات المستخدمة في تحليل المضمون يجب أن تكون بالغة التحديد بحيث يستطيع أي شخص آخر أن يحلل المضمون نفسه مستخدماً هذه الفئات وان يصل الى النتيجة نفسها .

3 - التعميم : يعني أن يتم تفسير النتائج في ضوء النظريات القائمة حتى تمثل قيمة كبيرة في تقدم العلم والمعرفة التي لا يحققها الاكتفاء بوصف المضمون فقط دون تفسيرها عن طريق علاقة المضمون بمتغيرات اخرى في العملية الاعلامية مثل سمات المصدر .

4 - الاستخدام الكمي أو شرط العد : ويعد هذه المحدد من ابرز سمات تحليل المضمون حيث يلجأ الباحث عن طريق الأساليب والطرق الإحصائية الى تبويب وتصنيف الفئات المحددة.

5 - وصف المضمون الظاهر والاستدلال على المعاني : أي أن تحليل الدلالة الذي يشمل تحليل المضمون يتميز بالبساطة والمباشرة المعقولة أي أن يقوم على قراءة السطور وليس على قراءة ما بين السطور كما يقول هارولد لاسويل ودانيل ليرنر وايبيل بول .

رابعاً : خطوات تحليل المضمون

يمر تحليل المضمون بعدة خطوات وهي :

1 - وضع تساؤلات البحث وفروضه / يجب أن ينطلق تحليل المضمون من تساؤلات أو فروض محددة.

- 2 - **تعريف مجتمع البحث /** ان تعريف مجتمع البحث يتطلب وضع حدود للمضمون الذي يجب اخضاعه للدراسة وصياغة تعريف اجرائي لمجتمع البحث .
 - 3 - **اختيار عينة الدراسة /** بعد تحديد مجتمع الدراسة تسحب العينة وتخضع في دراسات تحليل المضمون لمجموعة اعتبارات.
 - 4 - **تحديد وحدة التحليل /** وهي اصغر عنصر في تحليل المضمون وقد تكون مجرد كلمة أو رمز أو فكرة وقد تكون مقالاً أو قصة خبرية.
 - 5 - **تحديد فئات التحليل /** فئات التحليل هي التي يصنف على أساسها المضمون وتختلف باختلاف موضوع الدراسة.
 - 6 - **وضع نظام للكلم /** ويقصد بالكلم وضع نظام يمكن من خلاله وصف المضمون كمياً أي بواسطة الارقام
 - 7 - **تدريب المرمزين واجراء دراسة استطلاعية /** المقصود بالترميز تصنيف وحدات التحليل حسب الفئات المحددة بالدراسة.
 - 8 - **ترميز المضمون /** تستخدم استمارات التحليل المقننة لتسهيل عملية ترميز المضمون حيث تمكن المرمزين من تصنيف البيانات بوضع علامات او شرط في اماكن محددة سلفاً .
 - 9 - **تحليل البيانات احصائياً /** يكثر استخدام الاحصاء الوصفي في دراسات تحليل المضمون مثل حساب النسب والوسط الحسابي والوسيط والمنوال ويستخدم ايضاً الاحصاء الاستدلالي.
 - 10 - **تفسير النتائج /** إذا كانت الدراسة تهدف إلى اختبار فروض حول العلاقة بين المتغيرات المختلفة، فإن عملية التفسير ستكون مرتبطة بتفسير تلك العلاقات في ضوء الأطر النظرية التي تعتمدها الدراسة وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة وخلفية الباحث المعلوماتية حول الموضوع.
- خامساً : الخصائص التي تميز بها تحليل المضمون**

أولاً : يسعى عن طريق تصنيف البيانات أو تبويبها إلى وصف المضمون الصريح أو المحتوى للمادة الاعلامية.

ثانياً : يعتمد على تكرارات ورود ظهور الجمل أو الكلمات أو المصطلحات او المعاني المتضمنة في قوائم التحليل في المادة الاعلامية بناء على يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.

ثالثاً : لا يقتصر تحليل المضمون على الجوانب الموضوعية وانما الشكلية.

رابعاً : ترتبط عملية تحليل المضمون من الناحية الفنية أو الشكلية والاجرائية بالمشكلة العلمية للبحث وظروفه وتساؤلاته وبالأهداف البحثية والاعراض التحليلية الشاملة.

خامساً : إن تحليل المضمون هو اداة او اسلوب للتحليل الى جانب الاسلوب الاخر.

سادساً : يجب أن يتميز تحليل المضمون بالموضوعية ويخضع للمنهجية.

سابعاً : يجب أن يكون منتظماً .

ثامناً : يركز على التحليل الكمي في عمليات التحليل بهدف القيام بالتحليل الكيفي على اسس موضوعية.

تاسعاً : يجب ان تكون نتائج تحليل المضمون مطابقة في حالة اعادة الدراسة التحليلية.

عاشراً : يجب ان تكون النتائج قابلة للتعميم.

حادي عشر : تدمج نتائج تحليل المضمون مع بقية النتائج الاخرى لدراستها في اطار اعم واشمل وتحليل المادة الاعلامية تحليلاً متكاملأ في سياقها العام وظروفها الموضوعية المحيطة بها .

سادساً : محددات تحليل المضمون_

تحليل المضمون يرتبط بالبحث العلمي الاعلامي بعدة محاور اساسية وهي بمثابة محددات تضع الباحث في اطار موضوعي واهمها :

- 1 - الموضوعية أو المنهجية : اي توافر شروط الموضوعية في التحليل بمعنى ضرورة أن يتم بناء كل خطوة بحثية على اسس وقواعد واجراءات واضحة ودقيقة.
- 2 - الحياد : وهو شقيق الموضوعية وهو من الشروط اللازمة لتحليل المضمون.
- 3 - الانتظام : أن تتم خطوة اختيار واستبعاد النصوص والمواد التي سيتم تحليلها

وفقاً لقواعد تصفية متنسقة واستبعاد احتمال اقتصار الباحث على اختيار النصوص التي تؤيد افتراضاته.

4 - العمومية : ارتباط نتائج تحليل المضمون بالاطار النظري لدراسته لان مجرد توفر معلومات كمية مجردة من مضمون مادة اعلامية معينة دون ارتباطها بنتائج تحليلية اخرى أو بخصائص القائم بالاتصال أو جمهور مستقبلي الرسائل الاعلامية لا يحقق فائدة بحثية تذكر .

5 - التحليل الكمي مقابل الكيفي .

أهداف دراسات تحليل المضمون

أولاً : اهداف القائم بالاتصال .

ثانياً : الخلفيات العامة التي تتبع منها الرسالة.

ثالثاً : مقارنة ما تم نشره أو عرضه في مجموعات الوسائل لاستخلاص مدى التركيز الذي تم بالنسبة لموضوعات معينة في وسائل معينة من مناطق أو دول معينة واسباب ذلك .

رابعاً : الاستجابات التي يسعى اليها القائم بالاتصال الى تحقيقها من خلال المضمون .
خامساً : التكرار والاستمرار في تقديم موضوعات معينة .

سادساً : العلاقة ما بين خصائص المضمون وخصائص جمهور المتلقين لهذا المضمون من القراء والمستمعين او المشاهدين .

سابعاً : التنبؤ بالسلوك الاعلامي المتوقع للقائم بالاتصال من خلال الدراسة الدقيقة الفاحصة المتأنية لسلسلة من المواد المنشورة أو المعروضة او المذاعة .

ثامناً : التحليل المباشر مقابل التحليل غير المباشر للمضمون .

المبحث الثاني / فئات تحليل المضمون في الدراسة

تنقسم فئات التحليل الى نوعيتين رئيسيتين هما :

1 - فئة الموضوع (ماذا قيل)

2- فئة الشكل الذي قدمت به الدراسة التحليلية (كيف قيل)

بعد ما جرى ذكره من تعريف وخصائص ومحددات واهداف واهمية تحليل المضمون في المبحث الاول من الفصل الثالث، يسلط الباحث الضوء على فئات التحليل للدراسة على النحو الاتي :-

يوجد أدناه الجدول المتضمن فئات عناوين الاخبار الخاصة بموضوع الدراسة والتي

تمثل فئات الدراسة ذاتها والتي جرى ذكرها في كل من القنوات المذكورة قناة الجزيرة

التوقيت	التاريخ	التكرارات	العنوان الرئيسي
12:20	2021 / 5 / 12		ما قصة القطع الاثرية العراقية المهربة الى إسرائيل
12:20	28/2/2021		اكثر من 400 موقع يضم اسرار التاريخ . خفايا تحت التراب العراقي . الآثار المهربة
3:30	28/7/2021	3	في اكبر عملية من نوعها العراق يستعيد 17 الف قطعة اثرية من أمريكا
5:30	12/8/2021		الآثار العراقية جرح ينزف رغم استعادة آلاف القطع
3:25	2/8/2021		لهذا لا تزال اغلب كنوز العراق الاثرية مفقودة
5:30	17/1/2021		غاية الحضارات وبداية تاريخ استقرار البشر نبؤى العراقية الاثرية ثروة اثرية لا تتضب واهمال متوارث

سكاي نيوز

التوقيت	التاريخ	التكرارات	العنوان الرئيسي
3:41	2021 / 7 / 31		17 الف قطعة اثرية تعود مع الكاظمي من امريكا الى العراق
4:47	28/5/2021	2	العراق يستعيد لوحاً مسمارياً عليه جزء من ملحمة كلكامش
14:6	22/8/2021		آثار العراق المنهوبة.. امريكا تتعهد بالإعادة والحماية
3:37	5/8/2021		حلم كلكامش يتحقق.. القضاء ينصف العراق على الولايات المتحدة الامريكية

العربي

التوقيت	التاريخ	التكرارات	العنوان الرئيسي
18:30	2/3/2021		آثار العراق إحدى ثروات البلد المنهوبة
9:40	28/8/2021	3	استعادة 17000 ألف قطعة أثرية إلى العراق من آثاره المسروقة
14:45	22/4/2021		سرقة الآثار العراقية على مر التاريخ
3:30	5/5/2021		جهود عراقية لاستعادة آثاره المسروقة
20:20	7/8/2021		لوح كلكامش في أحضان بلاد الرافدين

الرافدين

التوقيت	التاريخ	التكرارات	العنوان الرئيسي
17:30	15/3/2021		ألواح سومرية وقطع نادرة. آثار العراق المنهوبة تعرض على الإنترنت
15:40	28/4/2021		آثار العراق حكاية بلد منهب

دجلة

التوقيت	التاريخ	التكرارات	العنوان الرئيسي
18:30	15/4/2021		بين قوسين الصندوق الاسود لنهب وتهريب آثار العراق
15:40	28/6/2021		مواقع التواصل الاجتماعي تتحول لسوق بيع آثار العراق

أولاً: فئة الموضوع (ماذا قيل) وتتضمن ما يلي :

1 - فئة وحدة الزمن والمتمثلة في الجدول أدناه

جدول يتضمن التوقيتات المستغرقة في ذكر موضوع الدراسة من مجموع الوقت الكلي المستخدم

في كل قناة

القناة	الوقت الكلي	الوقت المستغرق لموضوع الدراسة	النسبة
الجزيرة	2325 دقيقة	90 دقيقة	3.87
سكاي نيوز	3120 دقيقة	60 دقيقة	1.92
العربي	4770 دقيقة	75	1.57
الرافدين	6600 دقيقة	30	0.45
دجلة	6675 دقيقة	30	0.44

* إن نسبة احتلال تغطية موضوع الدراسة في قناة الجزيرة في بلغت 3.87 من مجموع الوقت المستغرق للتقارير المنوعة وقد خصصت الجانب الثقافي منها لموضوع الدراسة والمعدة في القناة طيلة فترة الدراسة المذكورة في الوحدة الزمنية التي حددها الباحث .

* إن نسبة احتلال تغطية موضوع الدراسة في قناة سكاى نيوز في بلغت 1.92 من مجموع الوقت المستغرق للتقارير المتنوعة وقد خصصت الجانب الثقافي منها أيضا لموضوع الدراسة والمعدة في القناة طيلة فترة الدراسة المذكورة في الوحدة الزمنية التي حددها الباحث .

* إن نسبة احتلال تغطية موضوع الدراسة في قناة العربي في بلغت 1.75 من مجموع الوقت المستغرق للتقارير المتنوعة في نشراتها الاخبارية لموضوع الدراسة والمعدة في القناة طيلة فترة الدراسة المذكورة في الوحدة الزمنية التي حددها الباحث .

* تراوح نسبة تغطية موضوع الدراسة من 0.44 الى نسبة 0.45 في كل من قناتي الرافدين ودجلة من مجموع الوقت المستغرق لنشراتها الاخبارية وقد تضمن التقارير المصورة والخاصة بموضوع الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة من قبل الباحث .

2 - فئة عدد الاخبار والمتمثلة بالجدول أدناه :-

جدول يتضمن عدد الاخبار الكلي ونسبة الاخبار في موضوع الدراسة والمذكور في القنوات والمواقع المختارة طيلة فترة الدراسة

القناة	عدد الاخبار الكلي	عدد الاخبار الخاصة بموضوع الدراسة	النسبة المئوية لذكر الاخبار الخاصة بموضوع الدراسة
الجزيرة	155	6	3.87%
سكاى نيوز	208	4	1.92%
العربي	318	5	1.57%
الرافدين	440	2	0.45%
دجلة	445	2	0.44%

* إن نسبة احتلال تغطية موضوع الدراسة في قناة الجزيرة في بلغت 3.87 من مجموع عدد الاخبار الكلي للتقارير المتنوعة وقد خصصت الجانب الثقافي منها لموضوع الدراسة والمعدة في القناة طيلة فترة الدراسة المذكورة في الوحدة الزمنية التي حددها الباحث .

* إن نسبة احتلال تغطية موضوع الدراسة في قناة سكاى نيوز في بلغت 1.92 من

مجموع عدد الاخبار الكلي للتقارير المتنوعة وقد خصصت الجانب الثقافي منها أيضا لموضوع الدراسة والمعدة في القناة طيلة فترة الدراسة المذكورة في الوحدة الزمنية التي حددها الباحث .

* إن نسبة احتلال تغطية موضوع الدراسة في قناة العربي في بلغت 1.75 من مجموع عدد الاخبار الكلي للتقارير المتنوعة في نشراتها الاخبارية لموضوع الدراسة والمعدة في القناة طيلة فترة الدراسة المذكورة في الوحدة الزمنية التي حددها الباحث .

* تراوحت نسبة تغطية موضوع الدراسة من 0.44 الى نسبة 0.45 في كل من قناتي الرافيدين ودجلة من عدد الاخبار الكلي لنشراتها الاخبارية وقد تضمنت التقارير

المصورة والخاصة بموضوع الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة من قبل الباحث
ثانيا : - فئة الشكل الذي قدمت به الدراسة التحليلية (كيف قيل) والمتمثلة بالجدولين أدناه :

جدول رقم (1) يتضمن أشكال الفنون الصحافية حسب ما تناولته كل قناة لموضوع الدراسة

القناة	الشكل أو القالب الصحافي المستخدم	فئة ونوع القالب الصحافي
الجزيرة	تقارير	متنوعة
سكاي نيوز	تقارير مصورة	متنوعة
العربي	تقارير أسبوعية	متنوعة
الرافدين	تقارير إخبارية	متنوعة
دجلة	تقارير مصورة	متنوعة

جدول رقم (2) يتضمن متناول موضوع الدراسة في القنوات المذكورة حسب توزيع المصادر

القناة	الشكل أو القالب الصحافي المستخدم	حسب المصادر
الجزيرة	تقارير	تقارير داخلية
سكاي نيوز	تقارير مصورة	تقارير داخلية + تقارير خارجية
العربي	تقارير أسبوعية	تقارير خارجية + تقارير داخلية
الرافدين	تقارير إخبارية	تقارير داخلية
دجلة	تقارير مصورة	تقارير داخلية

الشكل أدناه يمثل نسبة اهتمام القنوات المذكورة بموضوع الدراسة (الآثار العراقية المنهوية) لطيلة الفترة الزمنية المحددة من قبل الباحث

* يمثل الرمز (ر. د) تعبيراً لقناتي الرافدين ودجلة

توصيات الدراسة:

1 - توصي الدراسة بإيلاء الاهتمام الكبير من قبل القنوات العراقية (الرافدين ودجلة) لموضوع الآثار العراقية كونه يمس تاريخ ووجود وأسس الحضارة العراقية القديمة على امتداد التاريخ .

2- توصي الدراسة بتخصيص برنامج أسبوعي في قناتي (الرافدين ودجلة) العراقيتين يتضمن متابعة موضوع الآثار العراقية والتعريف بها عالمياً كونها تمثل وجود العراق كدولة مهد الحضارات.

3 - توصي الدراسة بالتنوع في الفنون الصحافية المختارة من قبل القنوات (الجزيرة وسكاي و العربي) وعدم الاقتصار على فني المقال والتقرير المصور .
استمارة تحليل المضمون التي تمثل فئات (ماذا قيل وكيف قيل)

القناة	فئة عدد الاخبار الكلية	فئة عدد الاخبار الخاصة بموضوع الدراسة	فئة موقع الخبر الخاص بموضوع الدراسة	فئة مصادر الخبر الخاص بموضوع الدراسة	فئة الشخصيات المرتبطة بموضوع الدراسة	فئة ترتيب الخبر الخاص بموضوع الدراسة من مجموع الاخبار الكلية	فئة نوع التغطية للخبر الخاص بموضوع الدراسة	فئة شكل عرض الخبر الخاص بموضوع الدراسة	فئة مكان عرض الخبر الخاص بموضوع الدراسة
الجزيرة	155	6	الوسط	مصادر داخلية وخارجية	يتضمن لقاءات شخصية	متدرج	تغطية تقريرية	برنامج ثقافي	داخل الاستوديو
سكاي نيوز	208	4	بداية + وسط	مصادر داخلية وخارجية	يتضمن لقاءات شخصية	متدرج	تغطية تقريرية	برنامج ثقافي	داخل الاستوديو

العربي	318	5	وسط	مصادر داخلية و خارجية	يتضمن لقاءات شخصية	متدرج	تغطية تقريرية	برنامج ثقافي	داخل الاستوديو
الرافدين	440	2	بداية	داخلية	لا يتضمن	متدرج	تقرير مصور	نشرة إخبارية	خارجي
دجلة	445	2	وسط ونهاية	داخلية	يتضمن لقاءات شخصية	متدرج	تقرير مصور	نشرة إخبارية	داخلي و خارجي

المصادر والمراجع:

1. كتاب الكارثة نهب اثار العراق وتدميرها / اعداد جيف امبرلينغ وكاثرين هانسن / مراجعة وتقديم د. عبد الامير الحمداني.
2. كتاب حماية الممتلكات الثقافية في القانون الدولي / دراسة تطبيقية عن العراق / محمد مرعي جاسم
3. موقع قناة الجزيرة – ويكيبيديا / زيارة بتاريخ 12 كانون الاول 2022 .
4. <https://net.aljazeera.com>
5. موقع التلفزيون العربي – ويكيبيديا / زيارة بتاريخ 12 كانون الاول 2022 .
6. <https://com.alaraby.com>
7. موقع سكاى نيوز – ويكيبيديا / زيارة بتاريخ 12 كانون الاول 2022 .
8. <https://com.skynewsarabia.com>
9. الموقع الالكتروني لقناتي الرافدين ودجلة / زيارة 12 كانون الاول 2022 .
10. <https://tv.alrafidain.com>
11. <https://dijlah.tv>
12. مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب / أ . بسام عبد الرحمن المشاقبة.
13. مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية / د. شيماء ذو الفقار زغيب

Resources

The book The Catastrophe Looting and Destruction of Iraq's Antiquities / Prepared by Jeff Amperling and Catherine Hansen / Review and presentation by Dr. Abdul Amir Al-Hamdani. The book Protection of Cultural Property in International Law / An Applied Study on Iraq / Muhammad Marei Jassim Al Jazeera website – Wikipedia / accessed on December 12, 2022. Alaraby TV website – Wikipedia / accessed on 12 December 2022. Sky News – Wikipedia / accessed on 12 December 2022. Al-Rafidain and Tigris Channels website / visit December 12, 2022. Media Research Methods and Discourse Analysis / a. Bassam Abdul rahman Al-Mashaqbeh. Research Methods and Statistical Uses in Media Studies / Dr. Shaima Zulfiqar Zgheib